

# خطبة (مصارف الزكاة) | الجمعة ٥١.٨.٦٤٤ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور افسوسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالایمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلی الله عليه وسلم - 00:00:29  
اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله. ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك - 00:00:55

اما بعد ايها المؤمنون بينما سیدي وسيدي ولد ادم بابي وامي عليه الصلاة والسلام وقد فتح الله عليه مكة واجتمع له الناس افواجا في حجة الوداع. فبدأ يقسم عليهم ما - 00:01:18

الله جل وعلا يقسم عليهم الصدقات يعطيها لمن يستحقها من الفقراء والمساكين والمحاجين والمعوزين وبينهم ما هو كذلك اذ دنا منه رجلان فوقه البصر وخففة وقلبه ينظر الى الرجلين ثم قال لهم ووعظهما فماذا قال لها بابي وامي عليه الصلاة والسلام ولماذا قال لهم هذا الكلام الذي قال لهم انكم لجلدان. قويان - 00:02:27

اظاهر عليكم القوة والجلد ثم وعظهما وذكرهما بان هذا المال ليس مالا لكل احد انما هو مال الله جل في علاه يعطيه من يشاء وما انا الا قاسم اقسم مال الله جل وعلا لمن يحتاجه - 00:03:04

فقال عليه الصلاة والسلام اني اراكما جلدين وان هذه الصدقة لا تحل لي غني ولا لقوي مكتسب ثم وكلهما الى موالاهما فقال وان شئتما اعطيتكما لانه لا يعلم الغيب ولكنك بين لهم حقيقة الامر. فهذا المال مال الفقراء. لا يحل لاحد ان يأخذه - 00:03:34  
اذا من كان فمن اخذه فهو حرام وهو شحت عليه يصلاته يوم القيمة في نار جهنم حدیث صحيح رواه الامام احمد وابو داود والنمسائي باسناد جيد ايها المؤمنون ان من اعظم ما فرضه الله جل وعلا علينا - 00:04:15

الزکة المفروضة انها ليست مجرد واجب من الواجبات كلا انها اكبر من هذا. انها ارفع من هذا انها فريضة بل انها الركن الثالث من اركان الاسلام - 00:04:45

فهذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدثنا بما سمعه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال بنی الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وابقاء الزکة - 00:05:09

انها ثالث اركان الاسلام ويکفيها مكانة ان تكون هكذا انها عبادة جليلة ليست الزکة يا عباد الله عقوبة وليس تعزيرا وليس ما لم يؤخذ بغير حق فيندم معطيه ويتألم لاخراجه كلا بل - 00:05:29

تأمل انك لو اخرجتها وفي نفسك حسيكة وفي نفسك نوع من عدم الرضا فان الله لا يقبلها منك فهذا سیدي رسول الله صلی الله عليه وسلم يحدثنا فيما يرويه عبد الله فيما يرويه عبدالله بن معاوية - 00:06:00

يا الغاظري رضي الله تعالى عنه من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ثلاث من

وتجدهن او فعلهن فقد طعم طعم الايمان - 00:06:24

وذكر منها عليه الصلاة والسلام قال واخرج الزكاة ما له طيبة بها نفسها يا عباد الله اخرجوها وانتم تتبعون. لانها طاعة من اعظم الطاعات. هي صنو الزكاة في كتاب الله - 00:06:48

جل وعلا في ست وعشرين اية. واقيموا الصلاة واتوا الزكوة ايها المؤمنون عباد الله ومن المصائب التي تحل ببعض ضعفاء الدين وقليل الفقه والعلم عمدا وقصدوا انهم لربما اخرجوا الزكوة من وجهه واخذوها من وجه اخر - 00:07:10

يخرجها لزوجته التي يجب ان ينفق عليها. وهذا لا يحل له وانما يعطيها لنفسه يخرجها لاولاده الذين يجب عليه نفقتهم. فيعطيهم باليمين ويأخذها بالشمال وبئست العطية لان الله لا يقبلها - 00:07:47

يخرجها لبعض اصحابه مبرة او لبعض اصدقائه مبرة كما يسمىها بعض العامة عندها برائر وهذه لا تحل وانما تحل الصدقة يا عباد الله في الموضع التي امر الله جل وعلا باخراجها فيها فاسلم - 00:08:12

الى مولاك وهو يقول جل في علاه حيث ذكرها في كتابه الكريم ولم يكل ذلك في بيانها الى احد من الناس. فقال جل وعلا انما وهذا الحرف يدل على الحصر. انما - 00:08:40

الصدقات يعني الزكوات انما الصدقات للقراء. والمساكين والعاملين عليها. والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثمانية اصناف لا يجوز ان تعطيها لغيرهم. لا تبني بها مسجدا - 00:09:00

ولا تضع ولا تضعها في مشفى خيري ولا تضعها في حلقة لحفظ القرآن ولا في معلم يعلم القرآن. ولا في غير ذلك من الاصناف التي هي من البر العام ومن الاحسان العام لان الله عز وجل لم يرظى الا ان تعطى لثمانية اصناف - 00:09:28

اشهرهم في واقعنا اليوم ثلاثة اصناف القراء وهم المعوزون الذين لا يجدون شيئا او يجدون الشيء اليسيير والمساكين وهم الذين عندهم رواتب وعندتهم مال ولربما كان كثيرا نسبيا لكن عندهم نفقات كثيرة كالذى عنده عشرة اولاد - 00:09:56

او زوجتان او ثلاث وعنه اجرة بيت له راتب لا يكفيه. فليس هو كالفقير الذي لا يملك شيء ولكنه عنده ما لا يكفيه هذا يعطى من الزكاة بما تتم به الكفاية - 00:10:28

لا بالزيادة على هذا الصنف الثالث الذي كثرا اليوم بحق وبغير حق. وهم الغارمون اذا كان غارما في خير فاعطه من الزكاة ما يقضى به دينه ويسدد به غرمته. واما ان كان مضينا مفرطا يشتري - 00:10:49

السيارات الفاخرة ويقول اعطي من الزكاة فعلي دين للبنك او للمصرف الفلانى هذا لا يعطى من الزكاة لانه مضيع لماذا تشتري ما لا تستحق ان تشتريه ثم تسأل الناس من اموال الزكاة - 00:11:13

وبماذا تستأجر منزلا فاخرا ثم تقول اعطي من الزكاة انما الزكاة للمساكين والقراء والغارمين غرما على الحقيقة لا في توسيع من اموال المسلمين ايها المؤمنون اهل الذكر ان كتمت لا تعلمون. واهل الذكر

فهو كالذى لم يخرجها اصلا يقول لا اعلم تقول لا ادري نقول لك يقتصر لك اهل الذكر ان كتمت لا تعلمون. واهل الذكر بحمد الله متواوفرون في بلادنا في كل مكان. فان لم يتيسر لك ان تجدهم في مكان فعندهم الهاتف الجوال - 00:12:00

ما ايسرا ان تتصل وان تجاذب باذن الله او ترسل رسالتك وتجادب باذن الله. احرصوا رحمني الله واياكم على اداء زكاة اموالكم ووظعها في مواطنها اسأل الله ان يتقبلها منا ومنكم. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:12:31

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واسعد ان لا شريك له واسعد ان محمد عبد رسوله وصفيه من خلقه وخليله صوات ربى وسلماته عليه - 00:12:59

اما بعد ايها المؤمنون جاء قبيصة ابن مخالق الهمالي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله مالا فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم قال انتظر حتى تأتي اموال الصدقة - 00:13:26

لا اعطيك منها ثم قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام يا قبيصة ان الصدقة لا تحل الا لحاد ثلاثة رجال تحمل حمالة تحلت له المسألة حتى يقضيها ثم يمسك عن المسألة - 00:13:52

ورجل اصابته جائحة اجتاحت ما له فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدادا من عيش ورجل اصابته فاقه فقر شديد حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه قد اصابت فلانا فاقه يشهدون له بهذا - [00:14:21](#)

ستحل له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدادا من عيش ثم قال عليه الصلاة والسلام فما سواهن يا قبيصة سحت يأكله صاحبه سحت يعني انه مال حرام ولهذا ايها المؤمنون - [00:14:52](#)

الناس صنفان سائل ومسئول السائل لا يحل له ان يسأل الصدقة الا من حاجة ظاهرة بينة وان سأله من غير حاجة فهو مال حرام يأكله سحت حرام يوم القيمة نارا في جهنم - [00:15:20](#)

بل قال عليه الصلاة والسلام من سأل من غير حاجة حتى يأتي يوم القيمة ويقول عليه الصلاة والسلام لا يزال الرجل يسأل من غير حاجة حتى يأتي يوم القيمة وليس في - [00:15:43](#)

وجهه مزعة لحم وهذا تحذير شديد من السؤال من غير حاجة واما الصنف الثاني من الناس المسؤولون فإذا جاءك سائل وهو يسأل الزكاة وهو لا يستحقها فخذلها وعظه وذكره الله جل وعلا واياك ان تعطيه ما لا يستحق - [00:16:04](#)

ثم احذروا من السائلين الذين هم في حقيقة امرهم عصابات تجتمع ويوزع بعضهم بعضا فيجمعون الاموال بغير حق ولربما كانوا اعداء للسلام واعداء للمسلمين. ولربما تاجروا بها في بعض المحرمات. فاحذروا من هذا الصنف من الناس. ولا تعطي الا من عرفت حاجته على الحقيقة - [00:16:38](#)

فقد كثر هؤلاء في هذه الايام وكثير منهم على باطل احذروا رحمني الله واياكم من دفع اموالكم الى من لا يستحقها. وبخاصة الزكوات المفروضة فان الله قد حدد اهلها واصنافها فلا يحل ان تدفع لغيرهم - [00:17:08](#)

فاتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في اموالكم واخرجوها بحقها في وقتها ولاملها ومن اخرجها هكذا وقد طابت بها نفسه قبلها منه رب العالمين. واتابه عليها. ومن لا فيلینظر في حقيقة ما دفع - [00:17:33](#)

عباد الله ايها المؤمنون اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في اموالكم وخذوها بحقها واعطوها واخرجوها في حقها واتقوا الله في ازواحكم واتقوا الله في اولادكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين - [00:17:57](#)

اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها ومولها. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذنك فديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عباده - [00:18:23](#)

الموحدين. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا ولادة امورنا. اللهم اعليك باعداء الدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح - [00:18:43](#)

المسلمين في كل مكان يا اكرم الاكرمين. ويا ارحم الراحمين ويا اجود الاجودين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الجنة ونوعوذ بك من النار - [00:19:03](#)

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونوعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من لنا ولوالدينا وازواجنا وابنائنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:19:23](#)

وصحبه اجمعين - [00:19:45](#)